المنظومة اليوسفية في النحو

محمد آل رحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلسلة

إتحاف الأماجد بنفائس المنظومات والأراجيز والقصائد

المنظومة اليوسفية في النحو

نظم

الشيخ ابن محمد

رحمه الله

(تنشر لأول مرة -ولله الحمد- على نسختين خطيتين)

أرجوزة رائية أنيقة فيها زبدة علم النحو وخلاصته مع ضرب الأمثلة

في

(٤٠) بيتا فقط

"ثَلاثُونَ بَيتًا ثُم عَشْرٌ تَمَامُها***تُعَلِّمْك يومًا ما تُعَلَّمُ في شهْرِ!"

عُنِيَ بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فهذه درة جديدة من خبايا الزوايا ألا وهي:

المنظومة اليوسفية

وهي أرجوزة وجيزة في النحو، عدد أبياتها:(٤٠) بيتا، كما جاء في مقدمتها:

ثلاثون بيتا ثم عشرٌ تَمَامُها *** تُعَلِّمْك[1] يوما ما تُعَلَّمُ في شهرِ!

امتازت بأنها اقتصرت على زبدة علم النحو وخلاصته، مع ضرب الأمثلة، مع سهولة ألفاظها وعذوبتها

وقد يسر الله الكريم الحصول على نسختين نادرتين إحداهما بها طمس يسير، ووقفت في الفهارس على خبر شرح لها، لكن لم يتيسر لي الحصول عليه.

فاستعنت بالله تعالى على العناية بها، ونشرها بين أيدي طلبة العلم خاصة المبتدئين في طلب النحو

والله حسبي وهو نعم الوكيل، وأفوض أمري إلى الله، وما توفيقي إلا بالله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

---

[1] بإسكان الميم لأجل الوزن.

نص المنظومة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الإعراب

١-أَيَا[٢] طَالِبَ الْإِعْرَابِ دُونَكَ جُمْلَةً

***مِن أحرفٍ أَلَّفْتُها لكَ في شِعْرِي[٣]

٢-تُعلِّمُك الإعرابَ وهْي قَريبةٌ

***مُنَظَّمة يَسَّرْتُها أَيَّما يُسْرِ[٤]

٣-ثَلاثُونَ بَيتًا ثُم عَشْرٌ تَمَامُها

***تُعَلِّمْك[٥] يومًا ما تُعَلَّمُ في شهْرِ![٦]

---

[٢] في ب: يا.

[٣] في الأصل: العشري.

[٤] في ب بدل هذا الشطر:

تعلمك يوما لم تعلم في شهر

[٥] بإسكان الميم لأجل الوزن.

[٦] هذا البيت بتمامه ليس في ب، وسبق أنه قد تبدل الشطر الثاني منه مع الشطر الثاني من البيت الذي قبله في ب مع اختلاف يسير.

باب حُروفِ الجرِّ

٤-فَـ"مِنْ"[٧] و"إلى" حرفانِ مِن أحرُف الجرِّ

***كقولك: مِن هندٍ[٨] كتابٌ إلى بِشْرِ[٩]

٥-وَ"عن" و"على" مِنها[١٠] كقولك: سِرْ، وَإِنْ

***خَطَرْتَ على عَمَّارٍ اسْأَلْهُ[١١] عنْ عُمْرِي

٦-وَ"رُبَّ" و"واواتُ اليَمِينِ" و"تاؤُها"[12]

***و"كافٌ" بِهَا التَّشْبيهُ تأتي[١٣] مَدَى الدَّهْرِ

---

[٧] في ب: من.

[٨] في ب: زيدٍ. ولا شك أن زيدا وعمرا من أشهر الأسماء التي يضرب بها الأمثلة في كتب النحو، ولكنْ "هند" أملح في المعنى، فلذا أثبتها في النص أعلاه.

[٩] في الأصل: بُشري.

[١٠] سقطت من الأصل.

[١١] في ب: فاسأله. ويلزم منه: كسر "عمار" فقط دون تنوين.

[١٢] في الأصل: وياؤها. والصحيح: ما في ب.

[١٣] في ب: يأتي. وجميع حروف المعجم يجوز فيها التذكير والتأنيث. التذكير باعتبار المعنى أي: هذا حرف كذا، والتأنيث بالنظر إلى لفظها. وهذه قاعدة مهمة وفائدة نفيسة.

٧-و"مُنذُ" و"في" و"الباءُ" و"اللامُ"، فَاجْتَهِدْ

***وإياك والتقصير عن طلب الخيرِ[١٤]

٨-وَكُنْ سَائِلًا عَنْ مَا بَقِيْ[١٥] مِن حُرُوفِهِ[١٦]

***فَإِنِّي اقْتَصَرْتُ القَوْلَ جَزْمًا عَلَى القَصْرِ

باب حُروفِ النَّصْبِ

٩-وَ"إنْ" مِن حروفٍ تَنصبُ[١٧] الفعلَ عِنْدَنَا

***كقولكَ: أرجُو أنْ أفوزَ إلى الخيرِ[١٨]

---

[١٤] في ب: الخبر.

[١٥] بإسكان الياء لأجل الوزن.

[١٦] هكذا في الأصل، والضمير يعود إلى: الجر. فلذا ذكر.

وفي ب: حروفها عائد على: حروف أول قوله: حروف الجر.

[١٧] في ب: وتنصب. وينكسر الوزن بزيادة الواو.

[١٨] في ب: أرجو أن أرالك الخبرى.!.

١٠-وَ"كَيْلا"[19] و"كي"[20] منها كقولك: زُرْنِ[٢١] كي

***أفيدَك عِلْمًا لنْ[٢٢] يفيدَكَهُ غيرِي

١١-وَ"إنْ"[23] و"إذا" منها و"حتى" و"لام كي"

***و"لامُ جُحودٍ" بعدَ "ما"[٢٤] أبدا تَجْرِي

باب حروف الجزْمِ

١٢-وَأَمَّا ((حُرُوفُ الجزمِ))، فهْي كثيرةٌ

***أُفيدكَ منها مَا يَدُلُّ على الأثْرِ[٢٥]

---

[١٩] رسمت في الأصل مفصولة هكذا: كي لا.

[٢٠] في الأصل: ولي. والتصحيح من ب. وأظن أنها: لن. لما سيأتي في المثال بعده.

[٢١] في ب: زرين.

[٢٢] في ب: لا . ويلزم منه ضم كاف "يفيدكه" بعدها.

[٢٣] هكذا في النسختين، ولعلها: لن، لأنه تقدم ذكر حرف: أن. أول الباب.

[٢٤] في الأصل: بعدها. والمثبت أحسن، لكون لام الجحود لا تأتي إلا بعد كون منفي كقوله تعالى: " ما كان الله ليذرَ المؤمنين" وقوله: " لم يكن الله ليغفرَ لهم".

[٢٥] في النسختين: الأثري. إلا أنها في ب: غير مهموزة

١٣-فَـ"لمْ" وَ"ألم" مِنْها[٢٦] و"لَمَّا" و"مَن" و"مَا"

***كَقَوْلِكَ: لم يَفْهَمْ كَلَامَ أبي[٢٧] بَكْرِ

١٤-وَ"أَيانَ" منها ثُمَّ "أَنَّى"[٢٨] و"حيثما"

***كذا: "كيف ما" و"إذا" لقدْ جاءَ في الشِّعْرِ[٢٩]

١٥-وَ"مهما" "متى ما" ثم "أين" و"أينما"

***و"حتى" و"لا للنهْيِ" و"اللامُ

١٦-وَبَاقي ((حُروفِ الجزْم)) كُنْ عنها سَائِلًا

***لِتَجْنَ ثِمَارَ العِلْمِ، فازدَدْ[٣١] مِنَ الْخيرِ[٣٢]

---

[٢٦] ليس في الأصل.

[٢٧] في الأصل: كلامي أبو. ويصح الضبط أيضا: يُفهمْ كلامُ.

[٢٨] في ب: ابني.!.

[٢٩] هذا البيت بتمامه ليس في الأصل.

[٣٠] في ب:

ومهما متى إنْ ثم أينَ وأينما*** لا إلى وبهي ولام الدعا واللام في الأمر

[٣١] في الأصل: ازدد. ويصح لكن مع قطع الهمزة ضرورة.

[٣٢] هذا البيت بتمامه ليس في ب.

بابُ أَقْسَامِ الكَلامِ

١٧-وقَدْ قال: أقسامُ الكلامِ: ثلاثةٌ

***أبو القَاسِمِ النَّحْويُّ في أَوَّل[٣٣] الشِّعْرِ

١٨-فَـ:"اسمٌ" و"فِعلٌ" ثُمَّ "حرفٌ"[٣٤] يجِيْ[٣٥] بهِ

***لمعنًى، ونِعْمَ[٣٦] القولُ ما قالهُ الفِهْرِي

١٩-فَـ:"قام يقومُ" ((الإسم))[٣٧] و((الفِعْل)) كُلَّما

***له ظُلَلٌ[٣٨] كـ:الدارِ والثوبِ والحجْرِ

---

[٣٣] سقطت اللام من ب.

[٣٤] في ب: وحرف. ولا يستقيم به الوزن.

[٣٥] بغير همز لأجل الوزن.

[٣٦] في ب: الفعل.!.

[٣٧] بالهمز لأجل الوزن.

[٣٨] في ب: ظل. ولا يستقيم به الوزن.

٢٠-وَأمَّا ((المصادرُ)):فَـ"القيامُ"[39] وَنحْوُه[40]

***وأمَّا ((حروفٌ)): "عن" وَ"مِنْ" وَ"إِلَى"، فَادْرِ[41]

باب الفاعلِ[42]

٢١-وَيرفعُ أهلُ النَّحْوِ: مَا كانَ "فَاعلًا"

***كقولِكَ: قد نَادَى المؤذِّنُ للظهْرِ

(باب المفعولِ به)[43]

٢٢-وَينتصبُ المفعولُ[44] بالفعلِ عندَنا

***كقولِكَ: دعْ زيدًا، فقدْ جاءَ بالعُذْرِ

---

[39] في ب: المصادير. وكانت هكذا في الأصل، وعدلت إلى: وأما المصادر (والراء في صورة ياء!) فالقيام. كما هو مثبت أعلاه.

[40] في الأصل: ونحوها.

[41] في الأصل: فادري. وإثبات الياء لغة. ولبيان إشباع كسرة الراء.

[42] العنوان من الأصل.

[43] عنوان من زيادتي.

[44] في ب: بالمفعول. ولا يستقيم به الوزن.

باب ما لم يُسَمَّ فاعلُه[٤٥]

٢٣-وَإِنْ جيءَ بالمفعولِ مِن غيرِ فَاعلٍ

***فإعرابُهُ بِـ:الضمِّ[٤٦] عندَ ذوي الحِجْرِ

٢٤-كقولكَ: لم يُضرَبْ غلامُ محمدٍ

***ولم يُعطَ زيدٌ حقَّهُ مِن أبي عمرِو

(باب المضافِ إليه)[٤٧]

٢٥-وَمَهْمَا أَضَفْتَ اسما إلى اسمٍ خَفَضْتَهُ

***كذا قال أهلُ النحْوِ في ((الكُتُبِ الزُّهْرِ))[٤٨]

٢٦-كقولكَ: هذا عبدُ زيدٍ فَبِعْ لَهُ

*** و[٤٩]يُعطيكَ دِينَارا إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ

---

[٤٥] العنوان من الأصل.

[٤٦] في ب: بالرفع.

[٤٧] عنوان من زيادتي.

[٤٨] هذا البيت سقط بتمامه من الأصل.

[٤٩] الواو ليست في الأصل، ولا يستقيم الوزن بدونها.

باب العَطْفِ[٥٠]

٢٧-وَمَهْمَا عَطَفْتَ اسمًا على اسْمٍ عرفتَهُ[٥١]

***فإِعرابُه في:الرفْعِ والنصْبِ والجَرِّ[٥٢]

٢٨-كقولك: أكرم خالدًا وَ محمدًا

***وأَحْسِنْ إلى زيدٍ وعَمْرٍو وجَعْفَرِ[٥٣]

٢٩-وَقدْ جاءنِيْ زيدٌ وعَمْرٌو[٥٤] وجَعفَرٌ

***رُكوبًا[٥٥] على خَيلٍ مُحَجَّلَةٍ غُرِّ

---

[٥٠] العنوان من الأصل.

[٥١] في الأصل: عربته.

[٥٢] في الأصل: فإعرابه بالضم عند ذوي الحجري.

[٥٣] في الأصل: وأحسن إلى زيد وعمرو مَدَى الدَّهْرِ. وآثرت ما في ب. لكثرة المعطوفات.

[٥٤] من أول البيت إلى هنا خرم في الأصل.

[٥٥] في الأصل: ركوب.

باب النعْتِ[٥٦]

٣٠-كذا: ((النعْتُ))[٥٧] وَ((التأكيدُ)) وَ((البَدَلَ)) اجْرِهِ[٥٨]

***في الاعرابِ[٥٩] مَجْرَى[٦٠] ((العَطْفِ))[٦١]، واصْحبْ ذَوِيْ الخُبْرِ[٦٢]

باب النداءِ[٦٣]

٣١-وَكُلُّ "مُنادَى"[٦٤] حُكْمُهُ: النصْبُ عندَنا

***سوى: المفردِ المعروفِ[٦٥]، فاصْغ إلى ذِكْرِي

---

[٥٦] العنوان من الأصل.

[٥٧] موضع هاتين الكلمتين الأوَّلتين خرم في الأصل.

[٥٨] بدون همز لأجل الوزن.

[٥٩] بالنقل لأجل الوزن. وفي الأصل: بإعراب.

[٦٠] رسمت في الأصل: مجرا.

[٦١] في ب: الحرف.

[٦٢] في ب: الحجْر.

[٦٣] العنوان من الأصل.

[٦٤] موضع هاتين الكلمتين الأوَّلتين خرم في الأصل.

[٦٥] في ب: المرفوع.

٣٢-كقولك[٦٦]: يا عَبَّادُ بلِّغْ أمانتي[٦٧]

***كقولكَ: يا عبدَ الكريمِ امتثلْ أَمْرِي

٣٣-وَحُكْمُ[٦٨] "المُنَادَى فِي[٦٩] المُنكَّرِ" مِثلُهُ

***لقدْ فُزْتَ يَا واعِيْ كَلَامِيَ بِالدُّرِّ

باب المبتدأِ وخبرِهِ[٧٠]

٣٤-وَيرفَعُ[٧١] أهلُ النحوِ: الاسْمَ بِالابْتِدَا[٧٢]

***كقولكَ: زيدٌ عاقلٌ عالمٌ مُقْرِي[٧٣]

---

[٦٦] مكانها خرم في الأصل.

[٦٧] في ب: يا عياد بلغ رسالتي.

[٦٨] طمس أكثر الكلمة في الأصل.

[٦٩] ليست في ب. ولا يستقيم الوزن بدونها.

[٧٠] العنوان من الأصل.

[٧١] طمس أكثر الكلمة في الأصل.

[٧٢] بالقصر لأجل الوزن.

[٧٣] من غير همز مراعاة للقافية.

٣٥-وَإِنْ كانَ ((خبْرُ[٧٤] المُبْتَدَا[٧٥])) اسْمًا رَفَعتَهُ

***تَفَهَّمْ، ولَا تَسْأَمْ مِنَ الدَّرْسِ وَالكَرِّ[٧٦]

(الخاتِمَة)[٧٧]

٣٦-وَجُدْ بِدُعَاءِ الخيرِ لابنِ مُحَمَّدٍ

***كَمَا جادَ[٧٨] في تعليمِكَ ((النَّحْوَ)) بِالشِّعْرِ

٣٧-فَلَمْ[٧٩] يَنْظِمَنَّ ((اليُوسِفِيَّةَ)) يَبتَغِي

***بها غيرَ رِضْوانِ[٨٠] الإلَهِ مَعَ الغَفْرِ

***

---

[٧٤] بإسكان الباء لأجل الوزن.

[٧٥] بغير همز لأجل الوزن.

[٧٦] في ب: والنظري.

قلت:

وهذه نصيحة غالية عزيزة، فالشيء إذا تكرر تقرر،

فأدم للعلم مذاكرةً *** فحياة العلم مذاكرتهْ

[٧٧] في الأصل: باب استشهاده رضي الله عنه.!.

[٧٨] في ب: جا.

[٧٩] في الأصل: ولم.

[٨٠] بضم الراء وكسرها لغتان، وقريء بهما في المتواتر. نسأل الله رضوانه.

٣٨-سَأَلْتُك يا وهَّابُ هَبْ[٨١] لِيَ نَفْعَهَا

***وَحُطَّ بِهَا وِزْرِي[٨٢]، وأَعظِمْ[٨٣] بها أَجْرِي

٣٩-وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ

***نَبِيٍّ أَتَانَا بِالصَّلَاةِ وَبِالذِّكْرِ

٤٠-وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَن

***تَلَاهُمْ على الإِحْسَانِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ[٨٤]

***

---

[٨١] هب. سقطت من ب.

[٨٢] في النسختين: أزري، وفيهما: حط. ولعل الصواب: وشد بها أزري. والله أعلم.

[٨٣] في ب: وعَظِّمْ.

[٨٤] في ب: جاء آخر بيتين هكذا:

وبعدُ صلاة الله ثم سلامهُ *** على أحمد المبعوث بالفتحِ والنصرِي

كذا الآل والأصحاب يا رب كلما *** جاء ليل معْ ضياءٍ من الفجرِ

صورة أول النسخة الأولى:

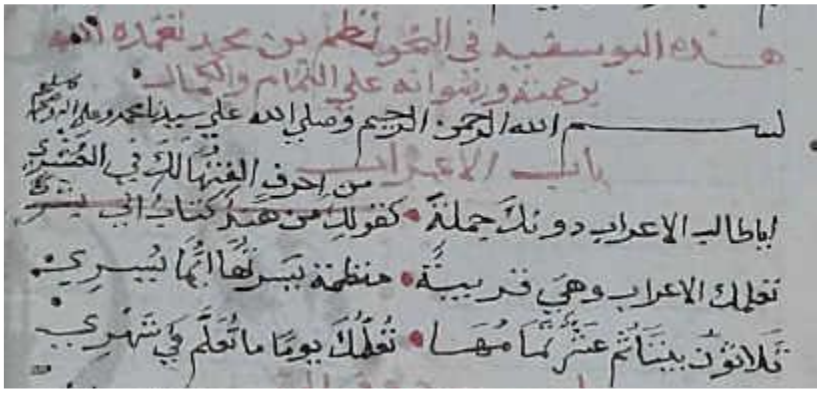

صورة آخرها

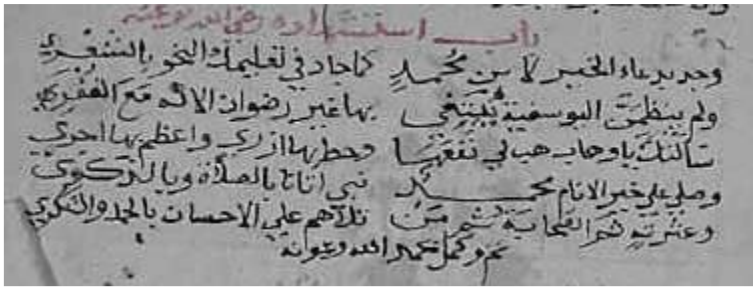

صورة أول ب

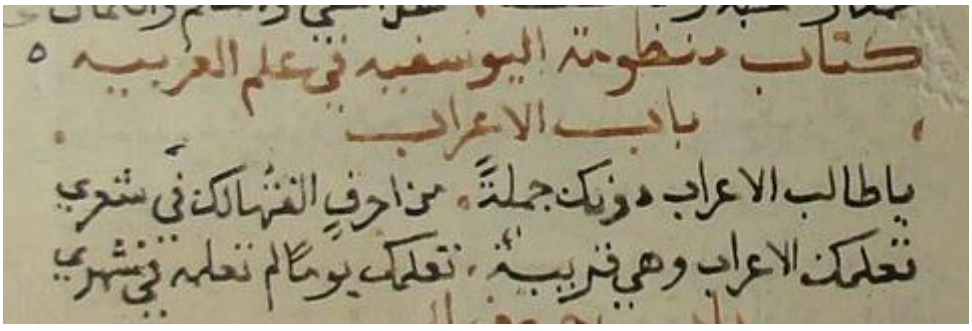

آخرها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

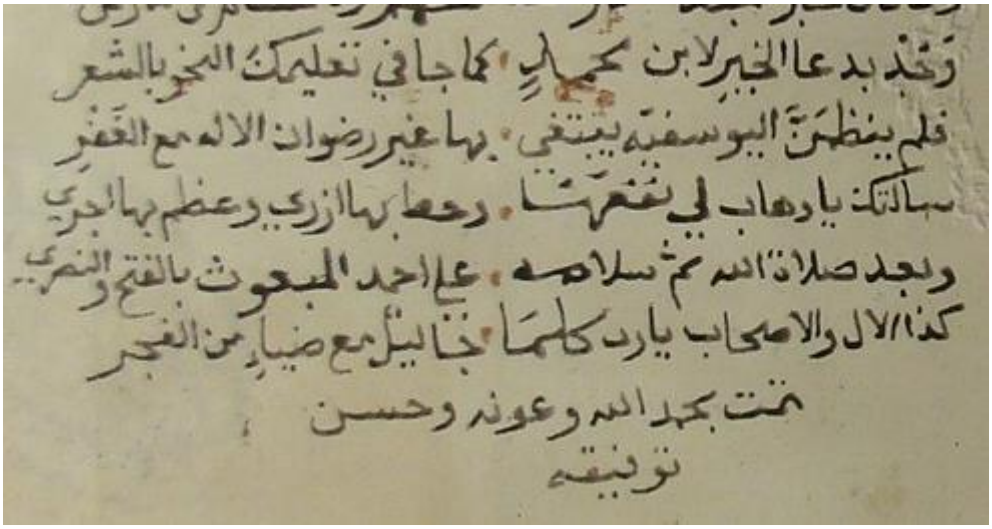

***

وتم الانتهاء من نسخها والمقابلة بين النسختين وضبط النص والتعليق عليه بما تيسر في عدة أيام آخرها الخميس ١٥ رمضان ١٤٣٩ هـ بعيد الفجر بالمدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، بمسكن أخي الحبيب محمد الشافعي -وفقه الله-

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف البريات، وعلى آله الثقات، وصحبه الأثبات، والتابعين بإحسان إلى الممات، وأستغفر الله لي ولوالدي ولمشايخي وللمسلمين والمسلمات. آمين آمين مرات وكرات.

***

هذا الكتاب منشور في